

٣- تفسير القرآن | سورة الفاتحة ٤-٣ | يوم 4/3/2441

للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه. واتبع سنته واقتفى اثره الى يوم الدين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته - 00:00:00

وبركاته. وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك. لقاء الاربعاء في تفسير القرآن العظيم وهذا هو المجلس المجلس الثالث من مجالس التفسير في هذا اليوم المبارك اليوم الرابع من شهر ربيع الاول من عام - 00:00:20

واربع مئة واثنين واربعين من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم السورة التي تناولناها في لقائنا الماضي ولا زلت معها هي اعظم سورة في كتاب الله وكل منا يقرأها ويكررها في اليوم من الضروري انك اذا كنت تقرأها - 00:00:39

تكررها على لسانك. وتسمع هذه الآيات من الامام ينبغي لك ان تفهم هذه السورة فهما عظيمان وتتدبر هذه السورة وتتأمل هذه الآيات. هذه السورة اشتغلت على سبع آيات. والله سبحانه وتعالى قال لنبيه - 00:01:07

محمد صلى الله عليه وسلم. ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. فمدح الله هذه السورة في في كتابه هذه السورة العظيمة كما قال اهل العلم قال قالوا ان هذه السورة - 00:01:27

اشتغلت على جميع العلوم. كل العلوم فيها وكل العبادات فيها وادا تدبّرتها وتأملتها وجدتها تدور على ثلاثة محاور ثلاثة امور اساسية الامر الاول التوحيد والعقيدة والايمان واشتغلت على انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية والعبادة. وتوحيد الاسماء والصفات - 00:01:47

ثم هي ايضا من محاورها انها ايضا اشتغلت على جميع انواع العبادات. ما من عبادة من العبادات الا تجدها في هذه السورة في قوله تعالى ايها نعبد واياك نستعين كل عبادة شرعها الله وامر بها داخلة في قوله تعالى ايها نعبد واياك نستعين - 00:02:21

ثم المحور الثالث التي تدور عليه السورة المنهج. منهجك انت ايها المسلم في حياتك. منهجك في حياتك في الدنيا في قوله تعالى اهذا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين. انت - 00:02:47

تريد ان تسلك منهجا في حياتك تنجو في به في حياتك وتسلم به في حياتك وتسعد ثم تنجو النجاة العظيمة في الآخرة وتسعد السعادة العظيمة التي لا سعادة فوقها ولا فوز فوقها في الدار الآخرة متى؟ اذا قلت - 00:03:07

اهذا الصراط المستقيم وقوله وانت تدبّر هذا المعنى. اهذا الصراط المستقيم صراط من صراط الذين انعمت عليهم من هم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الله في اخره قال وحسن اولئك رفيقا. فانت تطلب ان تكون في رفقة هؤلاء. كل يوم نقرأهم يا اخوان في الصلاة - 00:03:27

ما تدبّر هذه المعنى اهذا تريد ان تسلك منهجا في حياتك؟ هذا المنهج. تري ان ان تعيش في عافية وفي صحة وفي في امان وفي طمأنينة. وفي في سعادة وفي ايها يغبطك ويحسدك عليك كثيرا من - 00:03:56

لم يثبت هذا الطريق اسأل الله سبحانه وتعالى ان يهديك هذا الصراط المستقيم وان يتبتلك عليه حتى الممات. وان يهديك في هذا الصراط في سلوك هذا الصراط اهذا الصراط المستقيم. السورة تدور يا اخوان كلها على هذه المحاور الثلاثة - 00:04:16

التوحيد العبادة المنهج الصحيح الذي يسير عليه. لا يمكن ان تسير انت في هذه الحياة وانت ما تعرف التوحيد وتعرف الله ولا تعرف

الايمان بالله ولا يمكن ان تعيش في هذه الحياة وانت ما تعرف ان تعبد ربك. كيف تعرف اياك نعبد واياك نستعين بعد ما تعرف -

00:04:36

الصحيح هذه الصورة يا اخوان ايها الاخوة اشتغلت على سبع ايات اول هذه اليات لما تفتح المصحف تجد ان اول اية هي البسمة.
بسم الله الرحمن الرحيم هي اول اية. وبسم الله الرحمن الرحيم هي - 00:04:56

هي اية لكل سورة القرآن اية مستقلة. تفتح بها كل سورة. وسورة الفاتحة لما كتبت في المصحف الكوفي ونحن نقرأ بقراءة
أهل الكوفة لانك تقرأ انت بقراءة حفص - 00:05:13

الكوفي وقد رسم المصحف في وقته بوضع البسمة على اتها اية على انها وان قلت ان البسمة ليست اية واخرجتها عن انها ليست
اية وهذا هو الصحيح كما ذكرناه في لقائنا الماضي - 00:05:32

يقول اين السابعة؟ هي سبع ايات تقول صراط الذين انعمت عليهم هذه اية. غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه اية فاصبح عندنا
سبع ايات. طيب نأخذ الاية الاولى بسم الله الرحمن الرحيم. كثير منا يستخدمها في حياته وهو يتكلم بها ويذكرها - 00:05:52
لكن هل نعرف معناها؟ بسم الله الباء المعروفة الباء باسم الله حرف جر بالكلمة اللي بعدها باسم الله وكل جار ومجور لازم يتعلق
بفعل مذدحه وانت تقول بسم الله يعني ابكي - 00:06:12

اقرأ اتلوا القرآن بسم الله. افعل باسم الله وهكذا. والباء هنا قالوا هي الاستعانة. يعني البسمة كلها تقولها انت عشان تستعين. تستعين
على تستعين بالله على قراءة هذه اليات وتقول باسم الله - 00:06:32

وتكون الماء للتبرك ايضا فانت تتبرك بهذا الاسم العظيم وهو اسم الله باسم الله. والاسم هنا يشفي يشمل جميع اسماء الله من غير
استثناء. كل اسماء الله شفت اسماء الله الحسنة كلها الذي انت تقرأه في القرآن - 00:06:57

جميع القرآن كله حتى نفهم ان سورة الفاتحة كل القرآن فيها. لما تقول باسم الله هذي مجتمع على جميع اسماء الله الحسنة من اول
القرآن الى اخره. اي اية في القرآن فيها اسم الله او اسم من اسماء الله الحسنة هو داخل في قوله باسم الله. كل - 00:07:17
كل الاسماء باسم الله الله ما معناها؟ كثير منا يعرف هذا ما يحتاج انك تقول من هو الله؟ الله اعرف المعرف هو الله لكن اذا اردت ان
تعرف كلمة الله ما معناها؟ كيف انت؟ لو يسألوك واحد يقول لك الله - 00:07:41

الله جلاله ما يحتاج النعمة. طيب انا بسألك ما معنى كلمة الله؟ ان تعرف الرحمن من الرحمة والعزيز من العزة والقوى من القوة
لكن الله مأخوذ من وين؟ ونقول الله مأخوذ من الله. طيب ما معنى الله؟ قالوا هو المأثور المعبود المحبوب - 00:08:01
المأثور المعبود فقولك الله يعني المعبود. لما تقول لا الله الا الله يعني لا معبود بحق ان الله. فكلمة الله اولا لابد ان نعرف ان هذا الاسم
لا يمكن ان يطلق الا على الله. ليس لاي - 00:08:21
مخلوق ولم يتسمى به اي مخلوق. لكن جاهلية ولا في الاسلام ولا في اي مخلوقين يتسمى بان يقول انا الله. سموني الله
حتى فرعون الذي يدعى الالوهية ما قال سموني الله. يقول ما علمت لكم من الله غيري او يقول انا ربكم الاعلى حتى لو قالها يعني
ادعاء - 00:08:41

فقط والا فيه خاصته انه يعرف ان الله الله والله ذو الجلال والعظمة والمحبة هذا معنى لما تقول الله يعني يا ذا الجلال الله يعني
المحبة والعظمة والكرياء هذا معنى كلمة الله ولذلك تأمل في دعائك تقول اللهم اللهم يعني كل - 00:09:03
نعود الى كلمة الله. فهذا معنى لما تقرأ او تسمع تقول الله هذا معنى كلمة الله. والله هذا اسم خاص بالله لا يتسمى بهيمة. وهناك
اسماء خاصة بالله. الله الرب هذا ما يطلق على المخلوق ابدا - 00:09:31

ولا يمكن اي مخلوق يسميه نفسه انا الرب. الرب الرحمن هذا من خصوصيات اسماء الله. الخالق لا خالق عند الله اما هناك اسماء اخرى
قد يشتراك فيها المخلوق فتقول العزيز الكريم تقول - 00:09:51

لله وتقول ابن المخلوق تقول فلان كريم الكريم فلان. والعزيز وقالت امرأ العزيز هذى اسماء تشتراك فيها الخالق المخلوق لكن هناك
الخالق الا على الله وقوله باسم الله قال بعد الرحمن الرحيم هذى هذان يسمعان يعني البسمة فيها ثلاث اسماء - 00:10:11

الله الرحمن الرحيم. ما معنى الرحمن الرحيم؟ اي ذو الرحمة العظيمة. ذو الرحمة الواسعة. الرحمن الرحيم. وكل من اسماء الله الحسنى هذه خذها قاعدة كل اسم من اسماء الله الحسنى تستطيع ان تخرج من الصفحة فتقول - 00:10:37
الرحمن يعني من صفتة انه ذو رحمة والرحمن ذو رحمة ثم كل اسم له صفة تستخرج من الصفة وكل صفة لها اثر. صفات الله لها اثر على الخلق وتقول الرحمن - 00:10:57

ذو الرحمة صفة. طيب واثرها؟ قال يرحم سبحانه وتعالى. يرحم حتى الكفار يرحمهم الله بان يرزقهم ويعطيهم الصحة. ورحمته وسعت كل شيء. كل شيء رحمة الله وسعت كل شيء. قد يأتيك - 00:11:17
ما الفرق بين الرحمن والرحيم؟ خلاص واحدة تكفيك. نقول لا في فرق الرحمن هذه الصفة ذاتية لله. والرحيم صفة فعلية. يعني الرحيم تنتقل الى المخلوقين فتقول رحيم بالمؤمنين. رحيم بهذا. الرحمة صفات. الرحمن ابلغ واعظم - 00:11:37
لما تقول فلان غضبان يعني امتلا غضبا. تقول الله رحمن يعني الرحمة وسعت كل شيء. رحمته وسعت كل شيء الرحمن يعني لا يمكن ان نستغفني ان نقول الله فقط هو الرحمن الرحيم. ولا يمكن ان تقول هو الرحيم ولا الرحمن لا بد ان تأتي - 00:12:05
يأتي الاسماء لان هذا له معنى وهذا له معنى. والرحمن متعلقة بالله سبحانه وتعالى. وهو فهي صفة ذاتية والرحيم هي من اسماء الله ولكنها متعددة الى الخلق. فتقول بالمؤمنين رحيم. وكان بالمؤمنين - 00:12:25

رحيمًا متعديا فكلها كل واحد له معنى وله دلالة. يقول باسم الله الرحمن الرحيم هذه اية من ايات الفاتحة تأملناها وعرفنا دلالات هذه هذه الاية ومعنى البسمة هو معنى هذه الاسماء العظيمة الجليلة التي اشتغلت عليها وانت تقول باسم الله وتبارك بهذا الاسم وتقول - 00:12:46
بسم الله وتستعين بالله على هذا الاسم. تأتي بعدها الحمد لله رب العالمين. ولكن الوقت لا يسعفنا في عدن نقف عند هذا القدر. وان شاء الله من لقاءنا القادر نأخذ الاية التي بعدها. نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. والله اعلم - 00:13:16
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:13:36